



ملكة جمال سويتو عن السيرة الذاتية لباستسانا كومالو

تأليف: جيسिका تيلور

رسوم: ميا دو بليسييس

تصميم: ميلور فوري

ترجمة: فائزة ميهوبي

تدقيق ومراجعة: ليلي رفيق الفرا

تنسيق التصميم: وفاء النجار

Z

6-9 سنوات

DADD-INITIATIVE e.V.
INITIATIV & AKTIV



INITIATIV & AKTIV

مبادرة ض

ملاحظات حول الكتاب

النسخة الإنجليزية

العنوان: Queen of Soweto

تأليف: Jessica Taylor

رسوم: Mia du Plessis

تصميم: Marli Fourie

رخصة النشر: CC BY 4.0

النسخة العربية

العنوان: ملكة جمال سويتو

ترجمة: فائزة ميهوبي

تدقيق ومراجعة: ليلي رفيق الفرا

تنسيق التصميم: وفاء النجار

رخصة النشر: CC BY-SA 4.0

الطبعة الأولى 2020

الرقم التسلسلي: DS2019/60

موقع حكايات ض: www.dadd-stories.org

البريد الإلكتروني: dadd.stories@gmail.com

موقع مبادرة ض الرسمي: www.dadd-initiative.org

نبذة عن المشروع والمبادرة

يهدف مشروع حكايات ض الذي أطلقته مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V) لإثراء المحتوى الإلكتروني لقصص الأطفال باللغة العربية وتقديم ترجمات عالية الجودة لقصص متنوعة ولأعمار مختلفة. مبادرة ض هي مبادرة تطوعية هادفة لإثراء المحتوى العربي الإلكتروني الفقير وإثرائه علمياً وثقافياً. انطلقت المبادرة عام 2015 في مدينة دورتموند الألمانية من مجموعة طلاب عرب. وأخذت طابعها الرسمي عام 2017 بتسجيلها في السجل الألماني كمنظمة تطوعية غير ربحية منذ ذلك الحين. تعمل المبادرة بشكل منظم عبر تعاون أعضائها المتطوعين من داخل وخارج العالم العربي، والذين يجمعهم حب إثراء اللغة العربية ومحتواها الرقمي في شتى المجالات وللأعمار المختلفة.

شكر و عرفان

من باب أداء واجب الشكر ورد الفضل لأهله، تتقدم مبادرة ض ممثلة بإدارتها في ألمانيا ومُشرفي مجموعاتها، و نيابة عن بقية أعضائها داخل وخارج ألمانيا بخالص الشكر والعرفان لكل المساهمين المتطوعين بكثير من وقتهم وعظيم جهدهم لإنتاج محتوى قيم للطفل العربي.

إدارة المشروع التطوعي

بجزيل الشكر والعرفان نشكر مديرة المشروع وأحد أعضاء مبادرة ض المتميزين، وهي طالبة بكالوريوس الطب البشري في جامعة الأزهر في غزة-فلسطين، ندى الفرا. عملت الزميلة ندى الساعات الطوال وعلى مدار عام 2019 على تنظيم مشروع حكايات ض ومتابعة لجانه المختلفة وتقديم الحلول لكل الصعوبات التي تعترضها. وبرغم الظروف الصعبة، حافظت ندى على متابعة عالية ووضعت آليات لاختيار وتنظيم اللجان بطرق علمية حديثة، وتعاون مع قسم البرمجيات في مبادرة ض، حتى تحقق الهدف.

المتطوعون في اللجان

تتقدم إدارة المشروع بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن المسؤولين في مبادرة ض التطوعية بخالص الشكر والعرفان وبكثير من الامتنان لمن سار الدرب حتى يصل المشروع إلى هدفه وحتى يبلغ المنتهى، لكل المتطوعين الذين ثابروا واجتهدوا وأثمرت جهودهم، مترجمين ومدققين ومصممين، ولأولئك الذين حملوا مسؤولية الإشراف، شكرا لكل النصوص القيمة التي ستساهم في نقل معارف جديدة للقراء الصغار، ستبقون عماد المشروع وأساس نجاحه.

ترخيص الكتب

تتقدم إدارة مبادرة ض بجزيل الشكر، لكل من الزملاء حلمي حمدي وميشيل بكني على إرشاداتهم القانونية المتعلقة بترخيص القصص المترجمة.

موقع حكايات ض

الشكر الجزيل للزميل مهندس الحاسوب محمد الفرحان وفريق البرمجة السوري NasCa لتطويرهم البرمجي للنسخة الأولى لموقع قصص الأطفال بشكل تطوعي.

طلب ورجاء

إذا شعرتم بفائدة ما تقدمه مبادرة ض فنرجو أن لا تنسونا وأهلينا من دعاء صالح بقبول العمل ونوال الأجر.. كما نهيب بكل إنسان يشعر بوضع اللغة العربية المحزن وبُعدها عن مواكبة معارف العصر وعلومه، أن يسعى –ولو بنقل الرسالة- لإفادة اللغة العربية ومحتواها الإلكتروني.

الترخيص (License)

تتبع ملكية هذه الترجمة لمبادرة ض © مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V)، 2020. بعض الحقوق محفوظة. تنشر كل حقوق الترجمة لهذا الكتاب برخصة CC BY-SA 4.0 .
This translation belongs to DADD-INITIATIVE e.V. © DADD-INITIATIVE e.V, 2020. Some rights reserved. Released under CC BY-SA 4.0 license.

ملاحظة: تم القيام بتعديلات نصية وتشكيلية خلال الترجمة وتنسيق التصميم لغرض ملائمة اللغة العربية.

Note: we made several edits in the translated version in text and design for the sake of conformity with the Arabic language.

لك الحق في نشر وتعديل الكتاب بالشروط التالية:

- ذكر المساهمات وأصحاب الحقوق، وتقديم رابط للرخصة، وتوضيح ما إن قمت بتعديلات، ويمكنك ذلك بأي طريقة معقولة، بحيث لا يشترط أو يُتطلب تدخل مالكي الحقوق في الأصل والترجمة.
- النشر بالمثل: يشترط عند القيام بتعديل الكتاب أو إعادة إنتاجه الحفاظ على نفس رخصة الأصل.

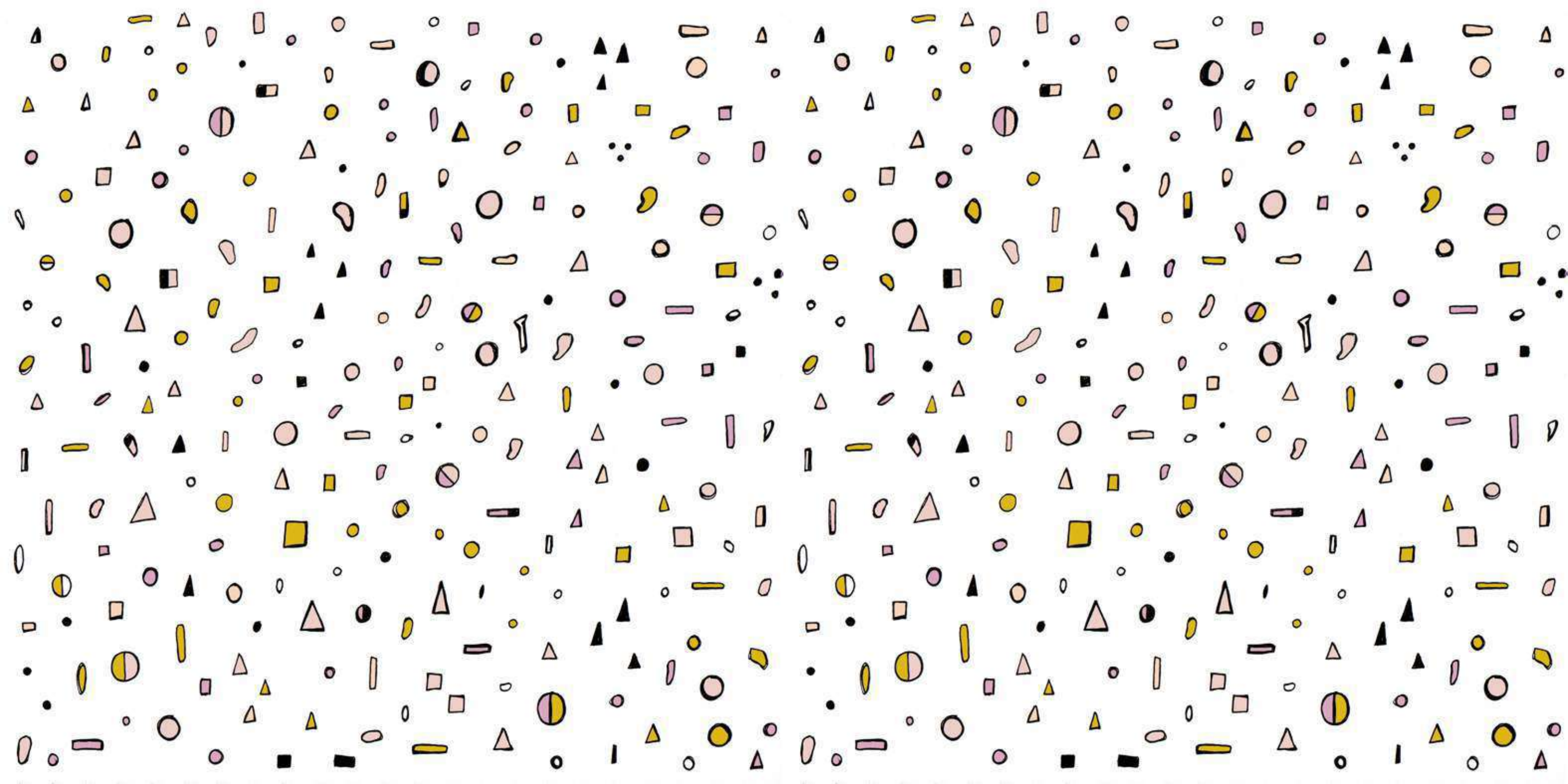
You are free to share and adapt the material under the following terms:

- **Attribut**— You must give appropriate credit, provide a link to the license, and indicate if changes were made. You may do so in any reasonable manner, but not in any way that suggests the licensor endorses you or your use.
- **ShareAlike** — If you remix, transform, or build upon the material, you must distribute your contributions under the same license as the original.

يمكن استخدام هذا الكتاب بما يتوافق مع شروط الرخصة CC BY-SA 4.0 : <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>

This translation can be used in conformity with the license CC BY-SA 4.0: <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>







وُلِدَتْ بَاسْتَسَانَا مَا كَجَالِمِي فِي بَلَدَةٍ تُدْعَى سَوَيْتُو. كَانَتْ الْإِبْنَةُ الثَّلَاثَةُ لِوَالِدَيْهَا،
وَأُطْلِقًا عَلَيْهَا إِسْمٌ بَاسْتَسَانَا وَهُوَ مَا يَعْنِي "الْفَتَيَاتِ" فِي الثَّقَافَةِ التَّسْوَانِيَّةِ،
إِذَا أُطْلِقَتْ هَذَا الْإِسْمُ عَلَى ابْنَتِكَ فَهَذَا يَعْنِي أَنَّ طِفْلَكَ الْقَادِمُ سَيَكُونُ صَبِيًّا.
وَهَذَا مَا حَدَثَ فِي الْوَاقِعِ حَيْثُ كَانَ طِفْلُهُمُ الْقَادِمُ صَبِيًّا حَقًّا.
وَقَدْ كَانَ وَالِدَاهَا وَأَخَوَاتُهَا الْكِبَارُ وَأُخُوهَا الْأَصْغَرُ سَنًّا يُنَادُونَهَا جَمِيعًا بَاسِي لِلِإِخْتِصَارِ.



كَانَتْ بَاسِي طِفْلَةً نَجْوَلَةً جِدًّا. كَانَتْ تُحِبُّ الْغِنَاءَ وَالرَّقْصَ فِي غُرْفَتِهَا بِمُفْرَدِهَا.
وَذَاتَ يَوْمٍ وَهِيَ فِي حِصَّةِ كُرَةِ السَّلَّةِ فِي الْمَدْرَسَةِ، طَلَبَ الْمُدْرِبُ مِنْ فَتَاتَيْنِ
إِخْتِيَارَ الْفَرَقِ، وَقَفَّتْ بَاسِي عَلَى حَافَةِ الْمَلْعَبِ عَلَى أَمَلٍ أَنْ يَدْعُوَهَا أَحَدُهُمْ
لِلْعِبِّ مَعَهُمْ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ يُرِيدُهَا فِي فَرِيقِهِ. لَمْ يَعْلَمُوا حِينَهَا أَنَّ
بَاسِي سَتُصْبِحُ وَاحِدَةً مِنَ الْفَتَيَاتِ الْأَكْثَرِ شُهْرَةً فِي الْبِلَادِ.



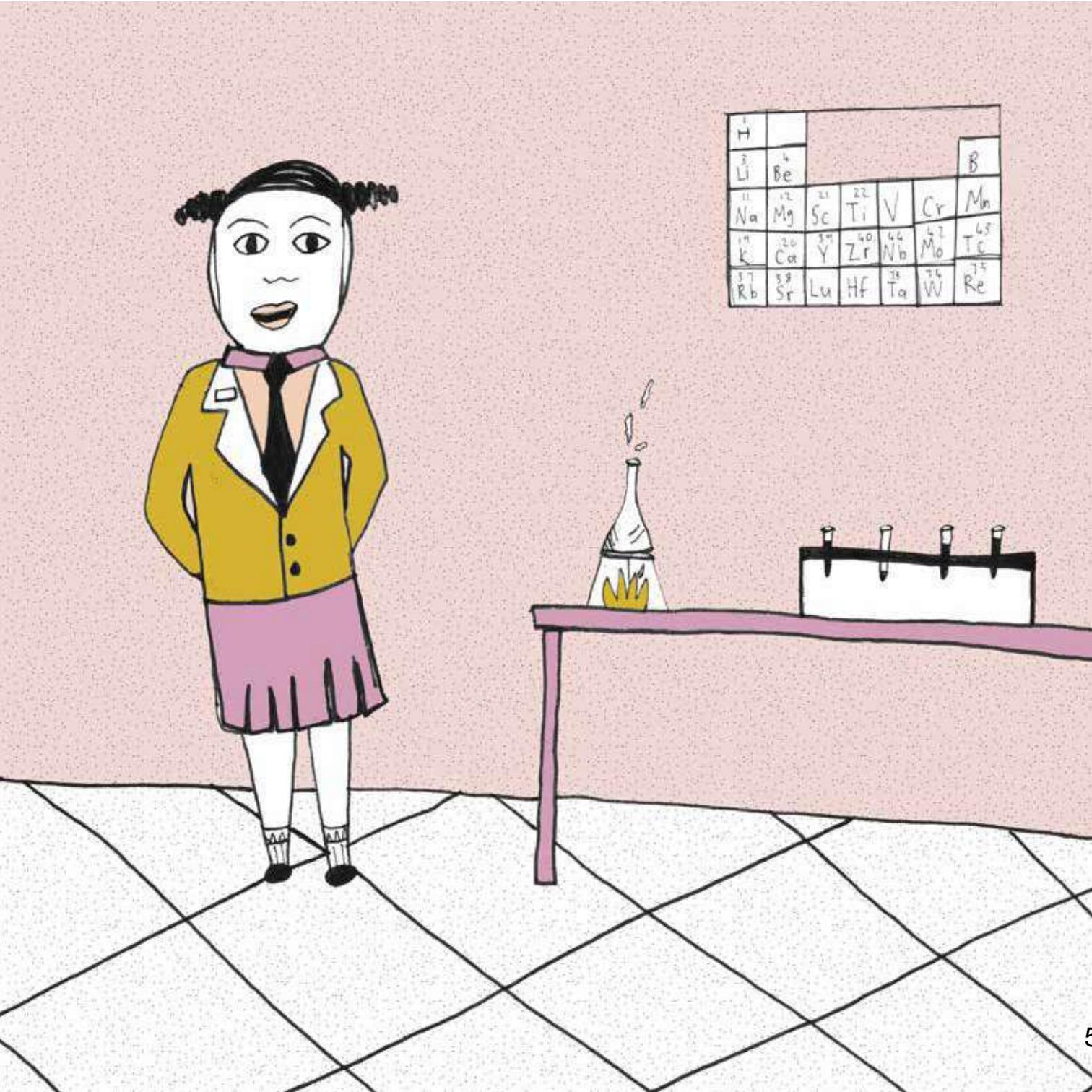


وفي عطلة نهاية الأسبوع، كانت باسي وإخوتها يساعِدون والديهم التي تعملُ
مُعَلِّمةً ووالديهم سائق الحافلة على دفع الفواتير، وذلك عن طريق صنع الشطائر
وبيعها في مباريات كرة القدم المحليّة، كما حاولوا بيع كلِّ شيءٍ بأسرع ما يُمكن؛
لكي يكون لديهم الوقت للعب مع الأطفال الآخرين بعد انتهاء المباراة.

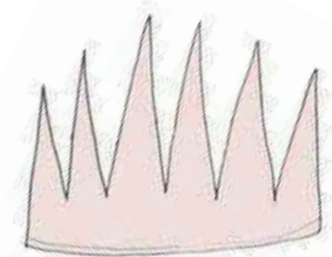
وعندما بلغت باسي سنَّ السادسة عشر، أَصْبَحَتْ شَابَّةً جَمِيلَةً جِدًّا حَيْثُ فَازَتْ
بِمُسَابَقَتَيْنِ لِلْجَمَالِ فِي عَامٍ وَاحِدٍ: مَلِكَةُ جَمَالِ سُوَيْتُو وَمَلِكَةُ جَمَالِ جَنْوِبِ إِفْرِيقِيَا.

وَلَمْ تَكُنْ بِأَسِي تَتَمَتَّعُ بِالْجَمَالِ الْخَارِجِيِّ فَحَسِبَ بَلْ كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ دَاخِلِيٍّ أَيْضًا،
فَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَوْنِهَا مَلِكَةَ جَمَالٍ إِلَّا أَنَّهَا مَا زَالَتْ تَهْتَمُّ بِالْمُجْتَمَعِ الَّذِي نَشَأَتْ فِيهِ.





كانت باسي ذكيّةً جدًّا أيضًا حيثُ عملتُ بجِدِّ في المَدْرَسَةِ وَخَاصَّةً فِي مَادَّتِهَا
المُفَضَّلَةِ العُلُومِ، وَمَنَحَتْهَا المَدْرَسَةُ لِقَبِّ أَفْضَلِ تَلْمِيذَةٍ فِي مَادَّةِ العُلُومِ،
وَجَعَلُوهَا رَئِيسَةَ الطَّالِبَاتِ، فَأَصْبَحَتْ تِلْكَ الفَتَاةُ الصَّغِيرَةُ الحُجُولَةُ وَاحِدَةً
مِنَ الفَتَيَاتِ الأَكْثَرِ شَعْبِيَّةً فِي المَدْرَسَةِ.



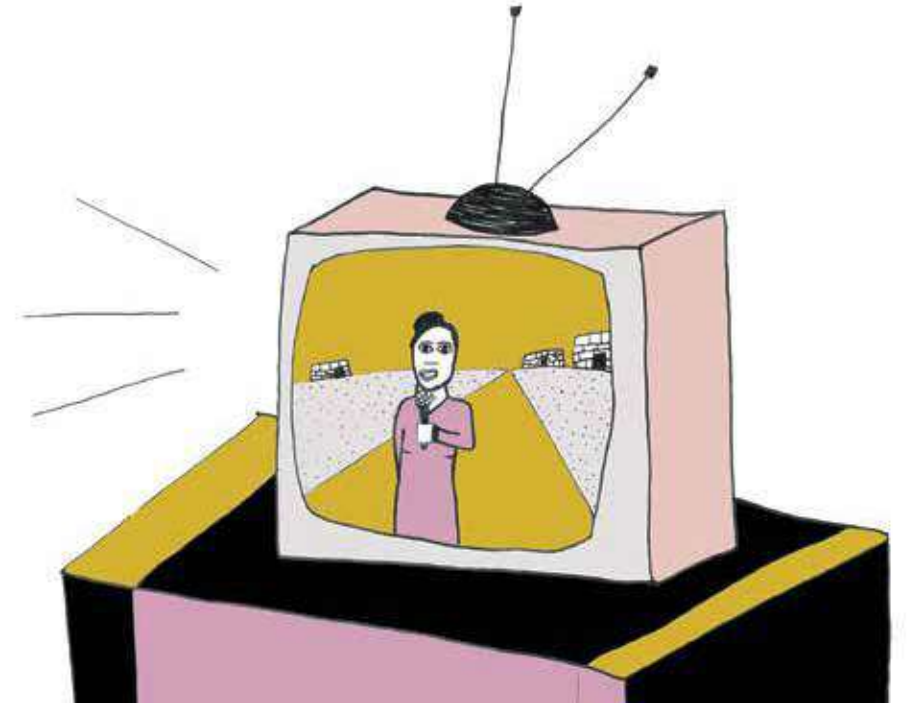
كَانَ وَالِدُ بَاسِي يُشَجِّعُ أَطْفَالَهُ عَلَى الدَّوَامِ عَلَى الْقِرَاءَةِ.
وَأَهْدَاهَا كِتَابًا بِعُنْوَانِ: "قُوَّةُ التَّفْكِيرِ الإِيجَابِيِّ".

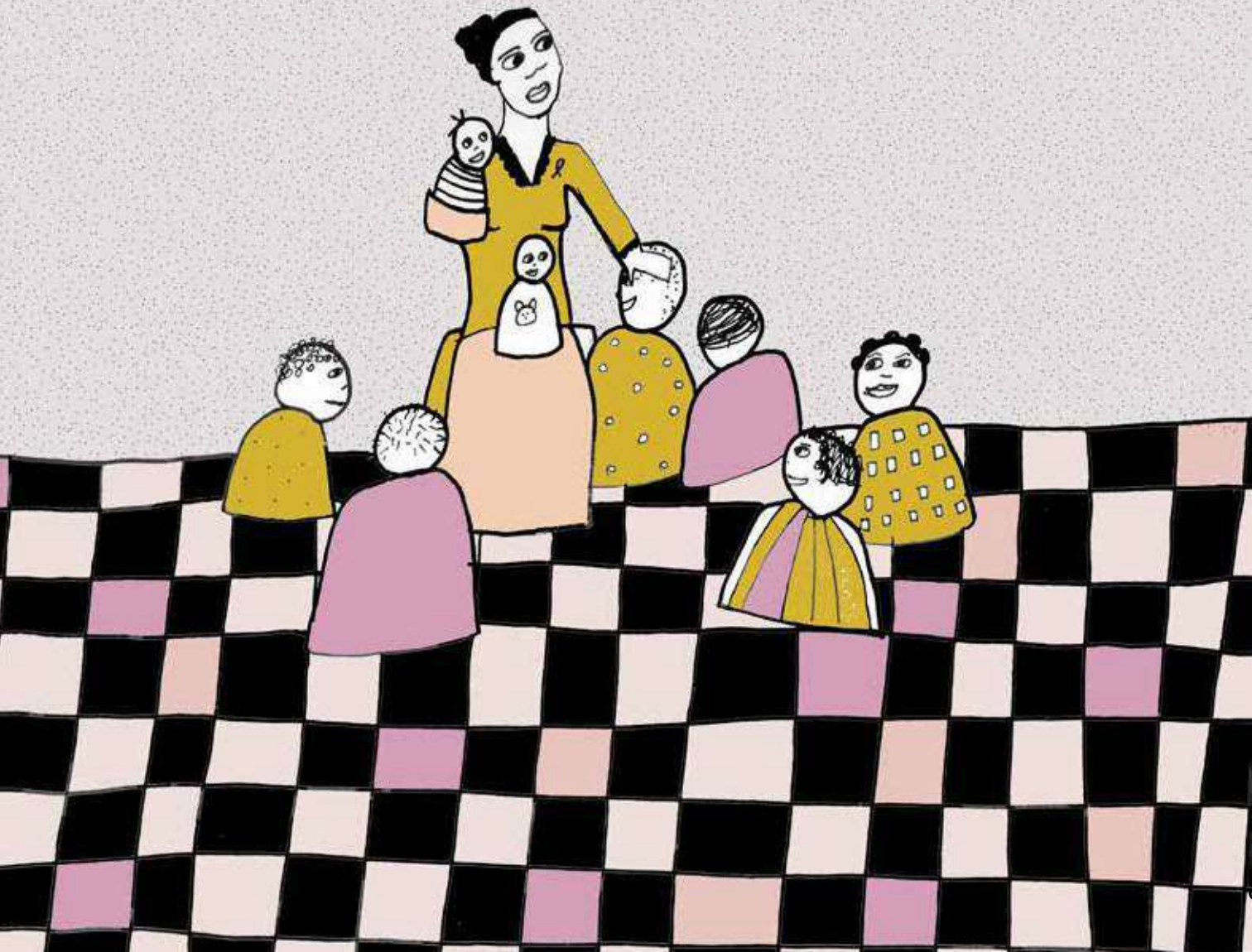
وَبِفَضْلِ هَذَا الْكِتَابِ، تَعَلَّمَتْ بَاسِي أَنَّ التَّفَاوُلَ هُوَ الْمِفْتَاحُ الَّذِي يَجْعَلُ
مِنْ أَحْلَامِكَ حَقِيقَةً.

كَانَتْ تَحْلُمُ بِالْفَوْزِ بِلَقَبِ مَلِكَةِ جَمَالِ جَنُوبِ إِفْرِيقِيَا، فَامَّ يَتَحَقَّقُ هَذَا الْحُلْمُ فَقَطُ
بَلْ تَوَجَّتْ بِلَقَبِ الْوَصِيفَةِ الْأُولَى فِي مُسَابَقَةِ مَلِكَةِ جَمَالِ الْعَالَمِ.



كَانَتْ وَالِدَةُ بَاسِي مِثْلَهَا الْأَعْلَى، حَيْثُ تَصِفُهَا بِأَنَّهَا «إِمْرَأَةٌ كُوسِيَّةٌ شَرِسَةٌ
وَعَامِلَةٌ مُجِدَّةٌ وَلَا تَأْبَهُ لِلْحَمَقَى.» كَانَتْ تَعْمَلُ كَمُعَلِّمَةٍ، وَكَانَتْ بَاسِي تُفَكِّرُ بِأَنْ
تَسِيرَ عَلَى خُطَى أُمِّهَا، وَلَكِنْ لَا تَجْرِي الْأُمُورَ دَائِمًا كَمَا نَشْتَهِي! فَبَعْدَ تَتْوِيجِهَا
مَلِكَةً جَمَالِ جَنُوبِ أَفْرِيْقِيَا، أَصْبَحَتْ بَاسِي مُذِيعَةً تَلْفِزِيُونِيَّةً وَلَيْسَ مُعَلِّمَةً كَأُمِّهَا
وَلَكِنَّهَا كَانَتْ مُجِدَّةً مِثْلَهَا. وَكَانَ عَمَلُهَا الْإِعْلَامِي نُقْطَةً إِنْطِلَاقِيًّا؛ لِتُصْبِحَ سَيِّدَةً
أَعْمَالٍ وَتَفْتَحَ شَرِكَتَهَا الْخَاصَّةَ فِي الْإِنْتِاجِ التَّلْفِزِيُونِيِّ.





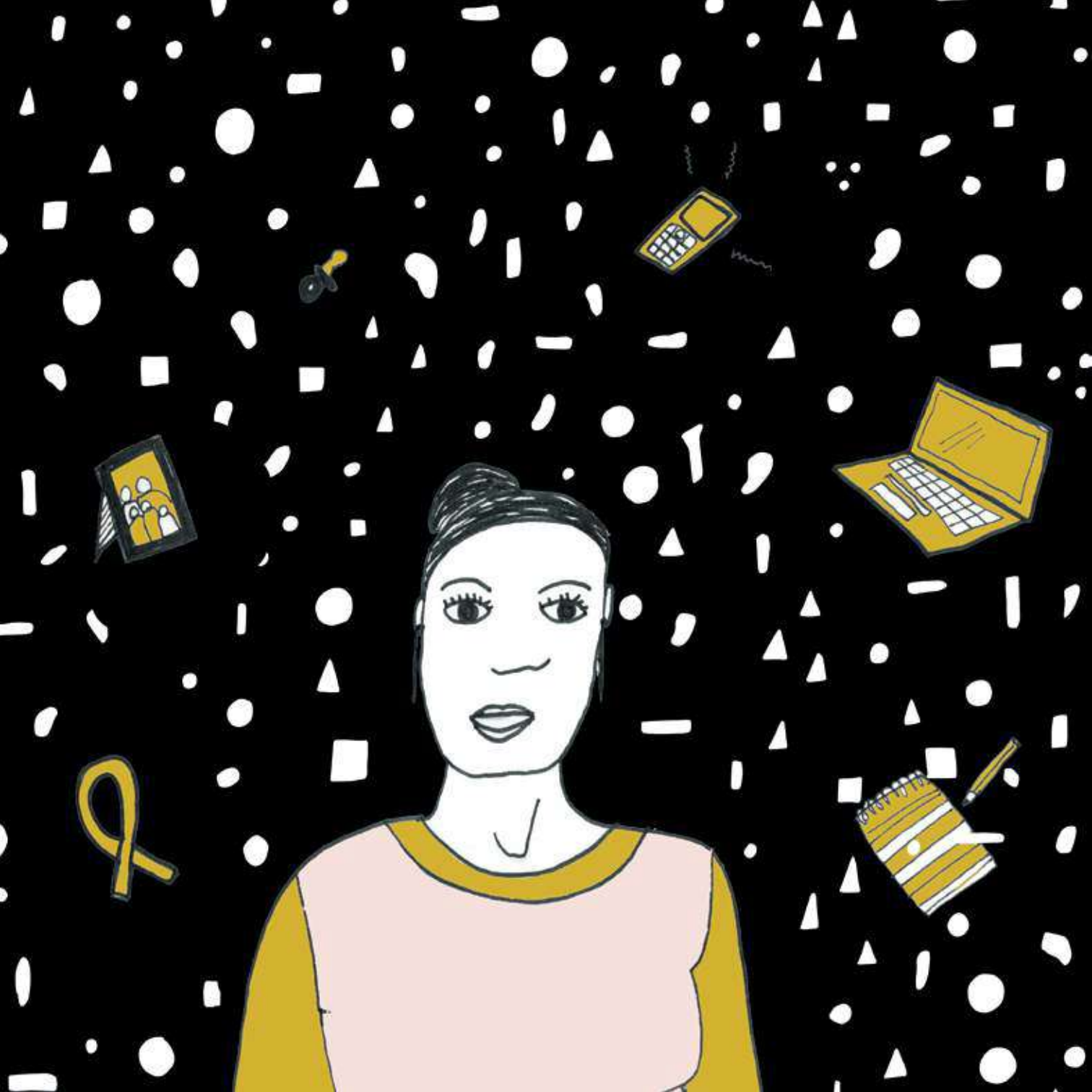
وَكَانَ شِعَارُ بَاسِي هُوَ: «مَنْ يُعْطَى الْكَثِيرُ، يُنْتَظَرُ مِنْهُ الْكَثِيرُ.» فَهِيَ تُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ
يَمْنَحُنَا شَيْئًا لِنَتَّقَا سَمَهُ مَعَ الْآخَرِينَ. وَهُوَ مَا فَعَلْتُهُ بَاسِي مِنْ خِلَالِ التَّطَوُّعِ وَالتَّبَرُّعِ
بِوَقْتِهَا وَمَالِهَا وَبِخَلْقِهَا لِفُرْصِ عَمَلٍ لِلْآخَرِينَ. فَقَدْ انْضَمَّتْ إِلَى مَشَارِيعَ وَجَمْعِيَّاتٍ
خَيْرِيَّةٍ؛ لِمُسَاعَدَةِ النَّاسِ فِي مُجْتَمَعِهَا. وَيُعْتَبَرُ مَعْهَدُ نَيْلسُونِ مَآئِدِيلاً مِنْ بَيْنِ
أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَى قَلْبِهَا.

كانت لباسي علاقةٌ وثيقةٌ جدًا مع نيلسون مانديلا، فعندما تُوجت ملكة جمالِ جنوب إفريقيا، كتبت لها مانديلا رسالةً تهنئةً بأن دعاها بملكتنا، كما كانا يتشاركان شغفَ الاهتمامِ بالأطفالِ والتَّعليمِ والإيمانِ بأنَّ الأُمَّةَ المتعلِّمةَ يُمكنها مُحاربةُ الفقرِ.



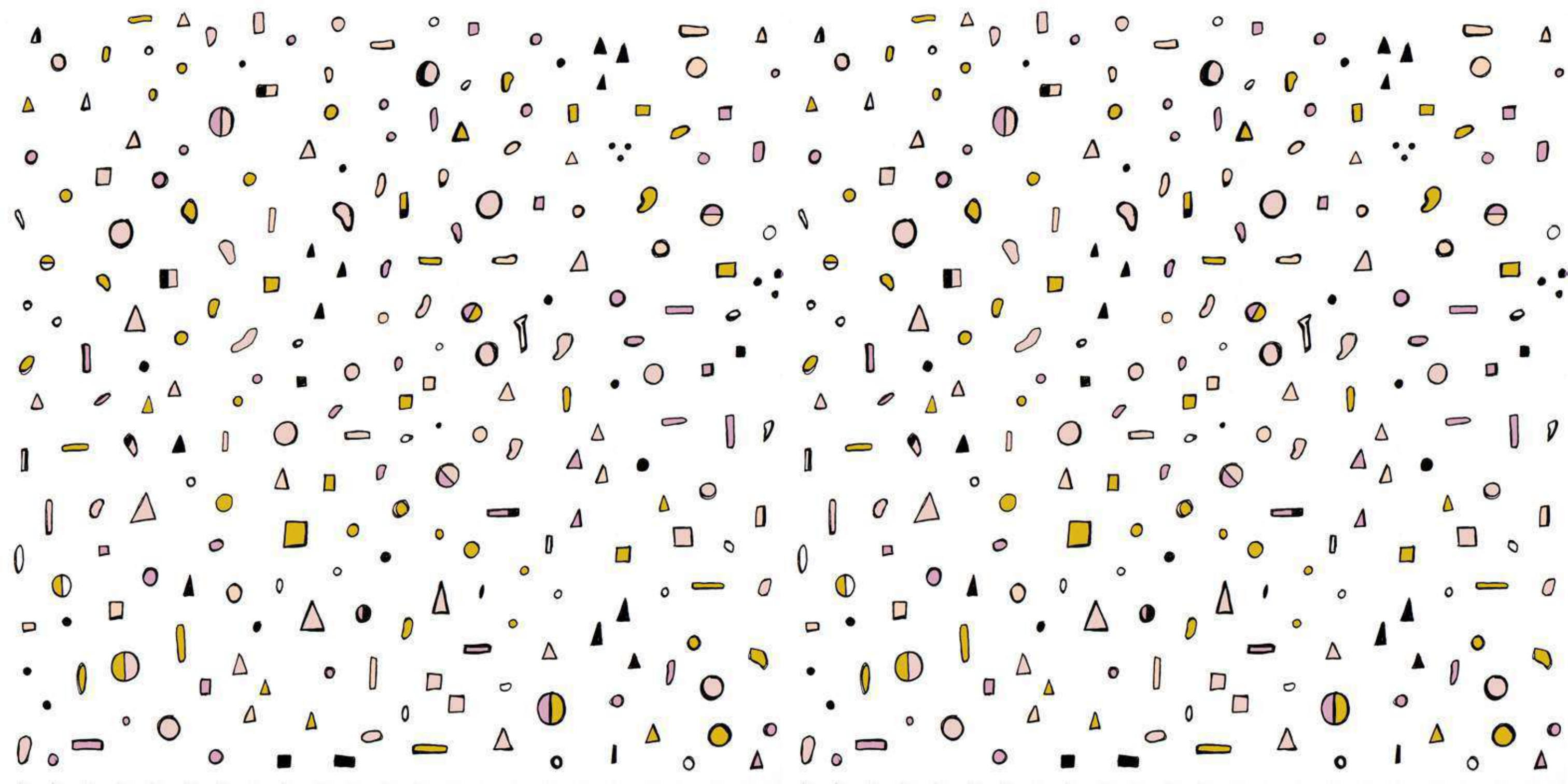
في عام 2002، تزوجت باسي من روميو كومالو وأصبحت معروفة باسم
باستسانا كومالو. وأسّسا معًا مؤسسة عائلة روميو وباستسانا كومالو والتي
تهدف إلى الإعتناء بالأيتام الذين لا يملكون أمًا ولا أبًا.





تَعَلَّمَتْ بَاسِي كَيْفِيَّةَ الْمُوَازَنَةِ بَيْنَ عَمَلِهَا الْكَثِيرِ وَحَيَاتِهَا الْعَائِلِيَّةِ حَيْثُ لَدَيْهَا
شَرِكَةٌ الْخَاصَّةُ الَّتِي تُدْعَى شَرِكَةَ بَاسْتَسَانَا لِلِاسْتِثْمَارِ النَّسْوِيِّ. كَمَا أَنَّهَا أُمٌّ
لثَلَاثَةِ أَطْفَالٍ، وَلَدَانِ وَبِنْتٍ، فَتَرَى بَاسِي أَنَّ دَوْرَهَا كَأُمٍّ هُوَ أَسْمَى رِسَالَةٍ
وَأَعْظَمُ شَرَفٍ لَهَا.

تَقُولُ بَاسِي أَنَّ سِرَّ نَجَاحِهَا هُوَ الشَّجَاعَةُ وَالتَّضَمِيمُ
وَشَغْفُهَا وَالتَّزَامُهَا بِمُواصَلَةِ طَرِيقِهَا. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ
كُلِّ نَجَاحَاتِهَا، بَقِيَتْ بَاسِي مُتَوَاضِعَةً مُحَاوَلَةً جَعَلَ
العَالَمَ مَكَانًا أَفْضَلَ. فَالجَمَالُ الحَارجِيُّ لَيْسَ هُوَ مَا
يَجْعَلُ الإِنْسَانَ شَخْصًا جَمِيلًا، إِنَّمَا القَلْبُ المَلِيءُ
بِالحُبِّ وَالكَرَمِ، وَهُوَ السَّبَبُ الَّذِي جَعَلَ مِنْ
بَاسِي مَلِكَتِنَا الجَمِيلَةَ.





لا تعتبر باستسانا كومانو ملكة جمال فحسب، بل أكثر من ذلك بكثير. فقد علمتنا أن الجمال الحقيقي هو امتلاكك لقلب مليء بالحب والكرم، وسيرتها تبين لنا أن الشجاعة والالتزام والإصرار على ملاحقة هدفك الذي تضعه نصب عينيك يكفلون لك تحقيق أحلامك مهما كانت.



مباورة ض

قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده و موته .. مصطفى محمود

